

## مطبوعات شرعية جديدة

P. D<sup>r</sup> CHRISTOPHORUS BERUTTI, O. P., *Institutiones Juris Canonici*. Vol. I, *Normae generales*. In-8°, 180 pp., Torino, Marietti, 1935. Prix : Lib. ital. 12.

### اصول الحق القانوني

في الوقت الذي تجتمع فيه لجنة خاصة من موفدي الطوائف الشرقية في رومة ، فتهم باعداد مجلة الحق القانوني الشرقي ، وفي الزمن الذي يتوقع فيه تحقق هذا المشروع الخطير ، يسر جميع الكهنة ان يطلعوا على كل شرح جديد للحق القانوني في الكنيسة الرومانية ، فيدرسه ويستعينوا به لدى ظهور المجلة الشرقية . وذلك انه ، وان يكن للحق القانوني الشرقي شي من الاستقلال المقرر بارادة الحبر الاعظم نفسه ، فهو لا يبعد عملياً عن الحق القانوني الروماني لا هناك من وحدة المبادئ بين الحقين ، ووحدة الاصول وهي قرارات المجامع القديمة ، ووحدة الاختبار الذي استفاد منه الجميع مدة تسعة عشر قرناً . ولهذا نرى جديراً بالذكر تأليف الاب بروتي ، وقد اصدر منه الجزء الاول باحثاً فيه الكتاب الاول من مجموعة « القوانين العامة » ، متصفاً بالوضوح والايجاز ، مستفيداً من جميع التأليف السابقة ، عارضاً عرضاً تاماً كل ما تضمنته القوانين ٨٦ الاولى من المجموعة ، وهي اشهر القوانين في الشرائع الكنسية .

ي . م .

P. MATTHAEUS CONTE A CORONATA, O. M. C., *Institutiones Juris Canonici ad usum utriusque cleri et scholarum*. Vol. IV, *De Delictis et Pœnis*. In-8°, 680 pp., Torino, Marietti, 1935. Prix : Lib. ital. 30.

### في الحق القانوني

هو المجلد الرابع من تأليف الاب كونتي آ كوروناتا خصه بدرس الجرائم والعقوبات في الشرائع الكنسية ، وهي مادة الكتاب الخامس من مجموعة الحق القانوني ، وما يقابل « قانون الجزاء » في الحكومات العصرية ، على فرق ان

في الحق القانوني لا مجال للكلام عن عقوبة السجن ، ولا عن عقوبة الإعدام ، كما انه لا مجال للبحث عن السرقة ولا عن القتل . انما هناك عقوبات كنيسية كالجرم ، والقطع ، والتوقيف . . . تتلها السلطة الدينية بين يمتك شرائع الكنيسة المبتة .

ولما كان هذا القسم من الحق القانوني اضب الاقسام واقلها حظاً بالشرح والايضاح ، كان عمل الاب المؤلف جزيل الفائدة لوضوحه ، وشموله جميع هذه الشرائع المتعلقة مباشرة بمصالح الاكليروس والرعية . واذا فلانشك بتفهمة كتابه لا للطلاب فقط ، بل للكنيسة واساتذة الحق القانوني انفسهم .

ي . م .

R. LORTAL, P. S. S., *Morale sociale générale. Eléments de théologie morale sociale, I.* In-8°, 203 pp. Paris, P. Téqui, 1935. Prix : 3 fr. 16.

#### في اللاهوت الادي الاجتماعي

كان مؤلف الكتاب ، وهو من كهنة سان سوليس ، واستاذ في اكليريكية اينيون العالية ، قد القى سنة ١٩٣٣-١٩٣٤ ، دروساً في اللاهوت الادي الاجتماعي العام . فاعاد فيها النظر ، وكسرهما في هذا المجلد جزءاً اولاً ، بادقاً بقدمة في ماهية الموضوع ، واقسامه ، واصوله ، وتاريخه ، وطرق درسه ، واهميته ؛ منتقلاً الى درس الهيئة الاجتماعية ، وما تتضمن من جماعات وطبقات ، مدققاً في تحليل الفضائل الاجتماعية ، خاتماً بملحق في الدور الاجتماعي لمواهب الروح القدس ، وفي العدالة الموزعة في المجتمع .

ولا يخفى ما في الموضوع من جدّة ، وما كان للمؤلف من فضل في جميع عناصر بحثه وترتيبها . بيد انه ، وان يكن هذا اللاهوت الادي الاجتماعي غير معروف كوحدة علمية حتى اليوم ، فان مظاهره كانت منتشرة في الممارسات البشرية ، وهز ما يُعرف عن كثير من المعلومات الجديدة أن تكون جارية في مجال التطبيق ، قبل ان تسرّك عناصرها في وحدة العلم النظري .

ج : ل .

Fr.-X. KORTLEITNER, Religio a patriarchis Israelitarum exercitata. In-8°, VII+184 pp. (Eniponte, Libreria societatis Marianaе, 1936).

### ديانة آباء اسرائيل

يتابع حضرة الأب كورتليتزر نشر دروسه الكتابية التي باشرها منذ السنة ١٩٠٨ ؛ وقد كان لنا ان نشير اليها ، غير مرة ، على صفحات المشرق ٢٦ [١٩٢٨] ٣٠٠ ؛ ٢٨ [١٩٣٠] ٤٧١ ؛ ٣٠ [١٩٣٢] ٤٧٦ ؛ ٣١ [١٩٣٣] ١٥٠ ، ١٥١ ؛ ٣٣ [١٩٣٥] ٤١٩ ؛ ٣٤ [١٩٣٦] ١٣١ ، وهو ينشرها باللغة اللاتينية ، فيسهل الاستفادة منها على جميع اساتذة وطلاب الاكليزيكيات الكاثوليكية في العالم . وهي ميزة جديدة بالمدح ، وفضل لا ينكر للمؤلف ، ولا سيما اذا ذكرنا ان عدد كتبه يبلغ المئتين بين كراس صغير ، ومجلد ضخم كذلك الذي خضه بعلم الآثار الكتابية ، بالآباء ، في طبعته الثانية ، ٨٢٥ صفحة مزينة بالرسوم . ولا يسعنا الا الاعجاب بهذا الدأب المتواصل ، والاعتباط بان يكون لطلاب المعاهد الاكليزيكية من يخص حياته بنشر المعلومات الصحيحة في جميع العلوم التاريخية والعنصرية والآثرية المتعلقة بالكتاب المقدس ، وذلك على افضل ما يمكن . من دقة وتجرد وانحلاص نحن في اشد حاجة اليها في عصرنا الحاضر . حتى امكنا ان نلقب الاب كورتليتزر بـ « فيكجورر » النسا ، ولا غرو فهو اقدر علمائها بشؤون الكتاب المقدس .

هذا ، وقد رمى في المجلد الحاضر الى البرهان ان دين الاسرائيليين الذي اقره موسى ونشره انبياء القرن الثامن هو الدين نفسه الذي كان يقوم بشعائره ابراهيم عندما ترك ، مع قومه ، بلاد ما بين النهرين . ولا يخفى ان ارباب المذهب العقلي يجمعون على نقي هذه الموافقة بين الدينين ، زاعمين ان ابراهيم كان من عبدة الالهة ، قائلين بان ابناءه وخلفاءه تركوا الآثار الناطقة في هذا الموضوع ، وان من اتى بعدهم حولوها وقرّبوها من « التوحيد » . اما الاب كورتليتزر فيدافع عن الرأي الكاثوليكي ، متبعا خطوة خطوة تأليف المناقضين ، هادما نظرياتهم واحدة واحدة ، متصلا بكل الدقائق الضرورية

لهم تلك النظريات ، باسماً للاستاذة والطلاب كل ما يحتاجون اليه من معرفة آراء القوم في تاريخية الحوادث المذكورة ، ومن حملاتهم على الكتاب المقدس ، حتى انهم يستفنون عن مطالعة كتبهم بالاعتماد على هذا المجلد المفيد في بلادنا الشرقية خاصة ، وليس فيها من يقرأ الالمانية بسهولة . ولذا يجدر بكل من يهتم بالشؤون الكتابية من رجال الاكليروس ان يضعوا هذا المجلد النفيس على مكاتب عملهم :

س . ر .

A.-G. BARROIS, O. P., Précis d'archéologie biblique [*Bibliothèque catholique des Sciences religieuses*]. In-12, 202 pp., Paris, Bloud et Gay, 1935.

#### موجز في علم الآثار الكتابية

ان « المكتبة الكاثوليكية للعلوم الدينية » - وهي التي انشأها مكتب البشر الباريسي « بلو رگاي » والتي تجاوزت منشوراتها مائة مجلد معروف كلها في الشرق - تعني اليوم بمؤلف جديد كان من الضرورة ان تشهره ، وهو موجز في علم الآثار الكتابية للاب باروا ، احد علماء الدومنيكين الشبان ، من المهدي الاختصاصي في اورشليم ، ومن بيته « المجلة الكتابية » . واذا ذكرنا انه قضى عدة سنوات متتابعة في بلاد الشرق ، قائماً بالرحلات في فلسطين ، مطلعاً على حالة الحفريات المختلفة ، بل مباشراً بعضها بنفسه ، تحت ادارة العالم بالاشرييات الاستاذ تورو دانجن (Thureau-Dangin) ، وذلك في النيرب ، قرب حلب ، وفي تل الاحمر في سورية العليا ؛ اذا ذكرنا ذلك فاننا نشير الى توفيق مكتب النشر المذكور في اختياره عالماً من خيرة من يكتبون في هذا الموضوع . وهو ما يشعر به مطالع الكتاب فيشعق ان للمؤلف اختباراً معلمي الشؤون الكتابية ، وهو مدرّسها دون شك في معهد رهبانيته حيث دخل فجأة منذ بضع سننات .

ومهما يكن من امر فان للمؤلف مقدرة الاليجاز . فهو يجمع الكثير من المعلومات في القليل من الالفاظ ، مقدماً لاستاذ العلوم الكتابية نفاً لا مندوحة له عن توسيعه في دروسه . يبدأ الكتاب بمقدمة قصيرة في اسلوب البحث ،

والتحريرات العلمية ، وطريقة التوقيت العام . ثم ينتقل الى درس الحياة البدوية ، وهي اول مظاهر معيشة الاسرائيليين ، متبسّطاً في ارتياد المناطق الفلسطينية المهّمة ، ذاكرةً بعض المصادر ، بحيلّ المطالع الى « المجلة الكتابية » وقد ظهرت فيها ملخصات عن اعمال الحفريات ونتائجها . تأتي بعد ذلك فصول في وصف المدن الفلسطينية القديمة ، والمقابر والمشاهد المدفنية ، وفي ذكر الحركة الزراعية والصناعية بما فيها من حرف مختلفة خزفية ، ومعدنية ، ونسجية ، ومن حرفة ، وفنون ، يلحق بها فصل في المقاييس والموازن والنقود ، والتجارة . هذا ملخص القسم الاول . وهناك قسم ثانٍ يشل درس الهيئة الاجتماعية : الاسرة ، والقبيلة ، والمملكة ، والحقوق والحروب ، والديانات ، ديانات الكنعانيين وهياكلها . . . ثم ديانة اسرائيل من موسى حتى نشأة البدع ، والكليس . . .

هذا ، ولا يمكن القول ان المطالع يخرج راضياً على اقسام الكتاب جميعها . وذلك ان من الصعب ، ان لم يكن من المستحيل ، ان يضمن مجلد صغير كهذا علم الآثار الكتابية . فلا بد اذاً من مدرّس يتعين به من يرغب في التعمق بهذا العلم ، فيشرح له الكتاب ويتبسّط في بعض اقسامه . على ان اظهر ما يمكن توجيهه من نقد للكتاب المذكور هو ما يتعلق بالصور والرسم . وذلك اننا لا نتصور في ايماننا هذه ان يولّف كتاب ، مها كان موجزاً مختصراً ، في علم الآثار القديمة ، دون ان يُخلّط بعدد من الرسوم والالواح التصويرية . وهو نقد قد يصيب الناشر اكثر من اصابته المؤلف . ومهما يكن من امر ، فاننا نرجو ان تسد الطبعة الثانية هذه الثلثة ، وان دُفع الناشر الى رفع ثمن المجلد .

س . ر .

LOUSSEAU ET COLLOMB. Manuel d'études bibliques. T. I. Introduction générale. In-8°, 580 pp. Paris, Téqui, 1936. Prix: 30 fr.

#### كتاب تعليمي في الدروس الكتابية

هو آخر ما ظهر من تأليف لوسو وكولومب في الدروس الكتابية ، وان كان يمثّل المجلد الاول من هذه المجموعة النفيسة . وفيه ما تحمّته في المنشورات المتقدمة من وضوح في العرض ، ودصانة في العقيدة ، وسعة في المعلومات حتى

أحدثها في تقدم الدروس الكتابية . وقد خص القسم الأول بدرس الوحي ، وهو بحث مستفيض لا شك في أنه من قلم الأستاذ لوسو ، وله في الموضوع أطروحة مهمة . يلي ذلك بحث في درس النصوص الأصلية ، وأهم الفروق المتعلقة بنصوص الكتاب المقدس . ثم بحث ثالث في درس معاني الكتاب ، ونقد النصوص ، وقواعد التأويل . وكل هذه الأبحاث متممة واضحة على الغالب . على أن هناك نقاطاً نود أن يُعنى بها مزيد عناية ، فدرى بضع صفحات تُخص بتاريخ التفسير ، وعرضاً أوضح وادق لنقائس المخطوطات ( ص ٥٢١-٥٣١ ) . فان مبادي كانتن ( Dom Quentin ) المقررة في إحدى طبعات العهد القديم في ترجمته العامة ، لا علاقة لها بتشعقات فيسكوت ( Westcott ) وفون سودن ( Von Soden ) وستيرتر ( Streeter ) المختصة بالانجيل . ب . م .

J. PRADO, Propædeutica biblica sive introductio in universam Scripturam. In- 8°, XVI + 416 pp. Torino, Marietti. Prix : Lib. ital. 30.

#### في الدروس الكتابية

يؤلف هذا المجلد حلقة من سلسلة « الشروح الكتابية » التي يديرها الأب سيون من آباء الغداه . وان طبعته الثانية لدليل على ما لاقاه من الزواج في المعاهد الكليزيكية الكاثوليكية . وانه لرواج يستحقه لدقة نضاره ، ووفرة مصادره ، واتقان فهارسه ، وصوره . ج . ل .

GIUSEPPE FURLANI, Il primo Libro dei Primi Analitici di Aristotele nella versione syriaca di Giorgio delle Nazioni. [Publication de l'Académie dei Lincei, série VI, vol. V, fasc. III. année CCCXXXII — 1935]. In-4°, 88 pp. Rome, Bardi, 1935.

الكتاب الأول من التحليلات (أناطوليا) الأول لارسطو في ترجمة السريانية

لا يخفى ما للترجمات السريانية من أهمية في تاريخ الفلسفة اليونانية وانتشارها بين الشعوب الشرقية ، ومن فضل في مساعدتنا على فهم النص اليوناني الأصلي ، وقد ساء حفظه أحياناً . هذا ما أهأب بالمتشرق الفاضل فورلاني ، من جامعة

فلورنسة ، الى نشر ترجمات ارسطو السريانية المجموعة في المخطوطة (Add. ٢4659) وهي من قلم الاسقف اليقروبي جرجس المنسوب الى الأمم او الى العرب . وان هذه الترجمة لتزداد قيمة اذا ما عرفنا ان المترجم توفي في السنة ٧٢٤ ، اي قبل ازدهار الترجمات العربية . اما النشر فجميل بارز بالحرف الاسطرنجي الجلي ، حافل بكثير من الحواشي المتقولة عن المخطوطة السريانية نفسها ، ويرى الاستاذ فورلاني ان هذه الحواشي مترجمة ايضاً عن اليونانية .

ب . م .

Ritus pro ordinibus conferendis ex pontificali romano recognito ad utilitatem clericorum cum codice juris canonici collatus. In-32, 117 pp. Torino, Marietti. Prix : Lib. ital. 1.

رتب منح الدرجات المقدسة

لقد نُشر على حدة هذا المختصر مقابلًا بالحق الكنسي في سبيل الاكليركيين ، وجعل منه زهيداً جداً .

BLASIVS VERGHETTI, Joannis Ludovici Vives colloquia. Nova editio et emendatio. In-8°, VIII + 200 pp. Torino, Marietti, 1934. Prix : Lib. ital. 5.

مناجيات فيس

وهذا ايضاً من المنشورات على حدة في طبعة سهلة مفيدة بسعة انتشارها . وقد كان موافقه كُتبه لفائدة من اصبح في مسا بعد فيليب الثاني . وها ان فائدته تتجاوز الى الكثير من القراء . بما فيه من آراء صائبة ، ولغة لاتينية راقية .

LE VÉNÉRABLE LOUIS BLOSIUS, Speculum monachorum. In-16, 36 pp. Torino, Marietti. Prix : Lib. ital. 2.

مرآة الرهبان

لهذا الكتاب شهرة واسعة جازت القرون حتى يومنا هذا . فرأى مكتب مارييتي ان يسهل على ابناء العصر الاحتياط بهذه الطريقة السهلة البسيطة في نوال السلام الداخلي والوصول الى الله ، فكان له ما شا . طبعة الكتاب الجميلة ، وحججه الموافقة ، وعثته الزهيد .

CARL WÄTZINGER, *Denkmaeler Palaestinas. Eine Einführung...*  
II, Von der Herrschaft der Assyrer bis zur arabischen Eroberung.  
In-8°, 169 pp., 15 fig. dans le texte et 82 en 10 planches à part.  
Hinrichs, 1935. Prix : 9 Marks.

### الآثار الفلسطينية

الجزء الثاني : من تسلط الآشوريين الى الفتح العربي

سبق لنا ( ٣٢ [١٩٣٤] ١٣٥ ) ان قدمنا ، بكل سرور ، الجزء الاول من هذا الكتاب الذي دعاه المؤلف « بالآثار الفلسطينية » وقال عنه بتواضع انه « توطئة لدرس الأثرية في الاراضي المقدسة » . وما اننا نقرأ كذلك بتقديم الجزء الثاني ، وهو اكبر من الاول حجماً واجمع رسوماً وصوراً ، مؤلفاً مع سابقه أثراً لا نبالغ اذا قلنا انه افضل ما يُعرف في موضوعه ايجازاً وشمولاً لجميع ما جرى من تنقيبات في ارض فلسطين منذ القرن التاسع عشر الى اليوم . ولهذا نراه جديراً بان يوضع في ايدي كل من تهتمهم دروس الآثار الشرقية عامة ، والكتاتيب خاصة ، يجدون فيه ملخصاً لجميع المشاكل التي اثارها ، او حلتها ، الحفريات والتنقيبات العميقة ، ويعينهم ، بما يعرضه من لوائح المصادر المرربة في الموضوع ، على ان يكرتوا فكرة معقولة مرتبة في هذه الشؤون . ولما كان المؤلف من علماء الاثرية المحترفين ، وقد ساهم بنفسه في بعض الرحلات العميقة الى بلادنا ، لم يرض بالتقريب في الشرح ، بل تعمق في جميع ابحاثه ، عارضاً امام المطالع كثيراً من منخطات المدن ، ورسوم الآثار الحالية وما كانت عليه سابقاً . فليس لنا الا ان نهته باخلاص لعله هذا المصنف بالامانة والدقة ، كما نهته الناشر لما اظهره من اتقان في الطبع والرسوم .

Le Coran, Traduit par AHMED LAÏMÈCHE et B. BEN DAUD. In-8°, 348 pp., Oran, Editions Heintz Frères.

### ترجمة القرآن الى الفرنسية

هي ترجمة عادية لا تأتي بالفائدة الكثيرة بعد ترجمة لازمرسكي وما وليها . ولا سيما ان المترجمين لم يتكلفا كتابة شي . عدا ترجمة النص ، فلا مقدمة تصف عملها واسلوبها ، ولا حواشي تحاول شيئاً من الايضاح والشرح . الا انها ختمت

الكتاب بنهرسين : فهرس عادي للسور ، وفهرس آخر للسور مرتبة حسب تاريخ نزولها ، ولا نعلم الى اي مستند استندا في هذا الترتيب التاريخي ا ف . ا . ب .

ABU-MANŠŪR 'ABD-AL-KĀHIR IBN FĀHIR AL-BAGHDĀDĪ, Al-Fark Bain al-Firak. Moslem Schisms and Sects. Part II. Translated from the Arabic with introduction and notes by ABRAHAM S. HALKIN. In-8°, XVIII + 281 pp., Tel-Aviv; 1935.

ترجمة « الفرق بين الفرق » الى الانكليزية

يُقسم الكتاب الى قسمين : في الاول منها ذكر لجميع البدع التي نشأت في الإسلام ، ولم تلبث ان انفصلت عنه بما اتصفت به عقائدها من المبالغات والانحرافات ، واكثرها تولي مؤسسيها ، او اثمتها ، شيئاً من الصفات الالهية او الالهة بعينها . وقد خص صاحب الكتاب الباطنية وما اليها بنصيب وافٍ من البحث دلّ على خطر هذه الفرق في عصره . اما القسم الثاني فيشمل العقائد الاساسية في المعتقد السني ، ومنها وجود السهوات السبع المتنازعة . وقد اضاف المترجم حواشي مهمة مستفيضة لوجعت لمادلت المتن على اقل تقدير ، حتى اصبح المجلد دائرة معارف تاريخية للبدع الاسلامية وما يتعلق بها ، فدلّ على سعة اطلاع المترجم ، وما عاناه من التفتيش في المصادر العربية والاستشرافية ، وما استحثه من ثناء لا يشاركه فيه الطابع الفلسطيني — والكتاب مطبوع في تل ابيب — لاهماله مراقبة العمل حتى طار كثير من الحروف ، وتكسر كثير غيرها ، فصبت القراءة في كتاب تردحم فيه اسماء العلم ازدحاماً . ا . ل .

JOSEPH SCHACHT, G. Bergstraesser's Grundzüge des islamischen Rechts. [Lehrbücher des Seminars für orientalischen Sprachen zu Berlin, t. 35]. In-8°, 145 pp. Berlin et Leipzig, Verlag von Walter de Gruyter et Co, 1935.

في النسخة الاسلامي

توفي الاستاذ برغسترايسر سنة ١٩٣٣ ، قبل ان ينجز كتابه هذا في الفقه الاسلامي . وهو مجموعة دروس كان القيد قد القاها في السنة ١٩٢٨-١٩٢٩ ،

وكان يعدّ المدّة للشعر في مجلد خاص عندما فاجأته المنية في الخامسة والاربعين من عمره . فكان له من صديقه الدكتور شخت، وسائر المعجبين به ، خير القائمين على اثره ، فتهدوه بالنهاية حتى ظهر في هذا الكتاب مئصفاً بما تصف به موادّ العالم من دقة ووضوح ، مقسوماً الى اثني عشر فصلاً تبحث في موادّ الفقه جميعها من الاشخاص ، الى الاشياء ، الى الأسرة ، الى الاجرام والعقوبات ، الى الرصيات والدعاوى . . . حتى ينتهي بابحاث شاملة في قيسة الفقه الاسلامي ويزيادات الفارقة ، مختصاً بمجدولين للكلمات الوضعية منها واحد باللغة العربية ، مهتلاً بذلك الفائدة لمن تهتم هذه الابحاث ، وهم يتكاثرون يوماً عن يوم .

ج . ل .

Die Diwan der Hudailiten-Dichter. Herausgegeben und übersetzt von JOSEPH HELL. In-4°. XXVII + 112 + 121 pp. Leipzig, Otto Harrassowitz, 1933.

الجزء الثاني من مجموعة اشعار المذليين

لقد نال الشعراء المذليون نصيباً وافراً من عناية الاستاذ يوسف هل ، فخصّ بهم جزءاً اول نشر فيه قصائد ابي ذؤيب مع ترجمتها الى الالمانية سنة ١٩٢٦ ؛ وها انه يتروقت الآن الى نشر هذه المجموعة الجديدة محتوية على دواوين ساعدة ابن جُزَيْة ، وابي خراش ، والتنجيل ، واسامة بن الحرث ، مئصفاً بما تصف به الجزء الاول من حسن الضبط ، ودقّة الطبع ، واتقان الترتيب ، ووفرة الحواشي . وقد ترجم الناشر اشعار المجموعة الى الالمانية ، وقدم عليها بحثاً مستفيضاً بلغت درسه ما استعان به من مخطوط على طبقته ، مشيراً الى بعض ما ورد عن هؤلاء الشعراء في كتب الادب . وختم الترجمة بكثير من التاليف والحواشي والروايات ، كما انه ختم النص العربي بفهارس ثلاثة : لقوافي الاشعار وبجورها ، ولاسماء الرجال والنساء والمثائر والاحياء ، وللمواضع وما يُنسب اليها . اما موضوعات الديوان فلا تكاد تختلف عن المعروف من امثاله للجاهليين والمخضرمين كالنزل ، والفخر ، والثناء ، والهجو ، ووصف بعض المشاهد البدوية كالقتال ، وصيد حمام الوحش ايام الشتاء ، واشتياق العسل ، واختيال

الضيق حول القبور . يتخلل ذلك بعض الآراء الشخصية في الشيب والشيخوخة ، والنساء . . . . وعلى الجملة فالكتاب من خير المصادر للادب القديم ، وخير تنة « لشرح اشعار المهذلين » الذي نشره كوسفارتن سنة ١٨٥٤ ، واذا فلاغرو ان نشكر للاستاذ هل عنايته باضافته هذه الخدمة الجديدة للادب العربي .  
ف . ا . ب .

ŞARI MEHEMD PASHA-Naş'ih ü'l-Vüzera ve'l-Ümera. The Book of Counsel for Vizirs and Governors. Turkish Text with Introduction, Translation and Notes, by WALTER LIVINGSTON WRIGHT. In-8°, 172+130 pp. London, Humphrey Milford, Oxford University Press. Princeton, Princeton University Press, 1935

صانح الوزراء والامراء للدقتردار صارى محمد باشا

في جامعة برنتون مؤسسة غايتها المساعدة المالية على درس تاريخ الامم القديمة والحديثة ، والبحث في علل سقوطها وانحطاطها وموتها واضمحلالها ؛ وما هذا الكتاب الا ثمرة من ثمار تلك المؤسسة التي قامت بنفقائه ، وعهدت باسمه الى الاستاذ ريت ، احد اساتذة التاريخ في الجامعة المذكورة ، ففتش عن مخطوطات الكتاب ، وطبعها لأول مرة في لنتها التركية ، مع الحواشي المأخوذة من المقابلة بين الاصول الخطية ونقلها الى اللغة الانكليزية ، فجاء كتابه حديثاً جديداً في نشر الآثار الشرقية عامة والتركية خاصة . وهو ، بعد كتاب الاستاذ فيليب حتي الذي وصفناه سابقاً وعنوانه كتاب الاعتبار لاسامة بن مقفد، الحلقة الثانية من منشورات جامعة برنتون .

لقد اتقن الاستاذ ريت عمله ، واستحق الثناء على الجهاز العلمي الذي شفع به الكتاب ، من ذكره المراجع ، ووضع الفهارس ، وبتقيمه على هوية المؤلف ، وتحليله الكتاب في فصوله العشرة وذيليه . شا . صارى محمد باشا ان يلتس السبيل الى تجديد شباب الدولة العثمانية ، وقد طرأ عليها الهرم ، وادركت شيخوختها . ادراكاً لم يشعر به الا القليلون . فأتى بما رآه مقيداً لاصلاح الدولة وتدرج من النظر في اطوار و اخلاق الصدر الاعظم ، الى الكلام على

احوال المناصب ومضرات الارتشاء ، فامور الخزينة وديوان المالية ، فشؤون  
البيكاتشية والمسكر الانكشاري ، فالعناية بالرعية ورد المظالم ، فالنظر في  
حركة الاعداء وحماية الحدود ، فالرقاية من البخل والطمع والكبرياء ، فافتناء  
الفخائل من الصدق وحسن الظن وترتيب امور الرعامة ، فغير ذلك من النصائح  
المنيفة للحكام .

هذه المواد عاجلها المؤلف معالجة داخلية كأحد رجالات تركية المتكلم عن  
شؤون بلاده ، فلا يلتفت الى المقابلة بينها وبين غيرها من البلاد . وله من  
تقلبه في الوظائف الخبرة في احوال تركية الادارية والمالية ، وهي في طور من  
اطوار انحطاطها السريع في اوائل القرن الثامن عشر . وكانت نهاية الباشا  
كنهاية الكثيرين من رجال السياسة العثمانيين . حكم عليه بالاعدام ، وقتل  
سنة ١٢١٧ فات ضحية الفتن والفساد .

وقد قدم الاستاذ ريت على الكتاب درساً مطرولاً حلاً فيه المواد ، ثم  
جمعهما في فصول مرتبة زادت في قيمة الاصل ما يباعد على فهمه وحفظه  
واستقلال فوائده ، فكانت ديباجة تاريخية فلسفية اجتماعية سياسية موضوعها  
السلطان ، والصدر الاعظم ، والجيش الدائم والقطاعي ، والخزينة ، ومساوى  
الادارة . وحثم بنظرات قيمة رأينا ان تزوي شيئاً منها ليكون القارئ على  
بينة من اسلوب الاستاذ ومقدرته ؛ وفي كلامه صفحة من تاريخ بلاد كانت  
بلادنا جزءاً منها . قال (ص ٥٥-٦٠) :

كان لنظام الدولة العثمانية في القرن السادس عشر مقاعيل صالحة ممدومة ،  
ما لبثت ان وهنت مع الايام فتغيرت . واصبح البون شامعاً ، في شؤون  
الدولة ، بين ما كانت عليه آنذاك وما صارت اليه في اوائل القرن الثامن عشر ،  
في عهد تولي صاري محمد باشا المناصب في الدوائر المالية .

كان المسكر الانكشاري ولم يزل صاحب القوة والبطش ، وكان مصاف  
المرظفين ورجال الادارة في احوال لم تتغير ظاهراً . ولكن كان من البديهي  
ان وضع مقاليد الامر في ايدي جيش احله من الرقيق اتقاء المخاطر يوقع الدولة  
بالمخاطر نفسها على يد ذلك الجيش ، فذب الحراب الى الدولة وأمت ، في بدء

القرن الثامن عشر ، في حالة تنذر بثور لا مناص منه .  
 على ان الدولة العثمانية لم تنقرض لساعتها ؟ فظلت . متحدرة الى السقوط ،  
 مدة القرن الثامن عشر كله وهي على اساسها ونظامها الممهود في ايام عزها ،  
 وقد تغير شي . من ذلك النظام في القرن التاسع عشر ، ولم يبدئ اجلاها الا بعد  
 مضيه الى العهد القريب . بنا . وكان ذلك التغير لا بد منه . واننا زبد ان  
 ننظر اليه لا اكونه علامة السقوط ، ولكن اكونه حدثاً احدث اموراً خطيرة  
 في فصل التطور السياسي .

تغيرت احوال السلطان ، فترك زمام الامر الى غيره ، وعاش في قصره  
 ضمن نطاق اهل البلاط من مترافين ومتخلفين وسراري . فاصبح ملكاً بالخيال ،  
 ومع ذلك فيده قابضة على مقاليد الملك . . واذا ما صدرت ارادة سنية ، لم  
 يُعرف اكانت تلك ارادة السلطان . ام ارادة احدى الخلائق السافلة المنسودة ؟  
 وما ادراك بما تحويه اسرار السرايا ؟ ولكن من الاكيد ان تلك الارادة كان  
 رد فعل خطير في شؤون الملك ، فهي تغزل وتنصب ، وتحمي وتُميت .

اما حاشية السلطان من نسوة وخصيان فكان محيطهم مقلداً كحيطه ،  
 يوحون اليه مشاريع وسراسيم ايت منهم ، ولكن من غيرهم ، من ذوي  
 النيات السينة ، والحرم السلطاني انما هو آلة يديرها محرك من الخارج . اما اهل  
 البلاط فهم اداة الوصل بين السرايا في الداخل والحكومة في الخارج .

ومن هم اهل البلاط ؟ هم اعضاء الطبقة التي كانت . وولفة من الرقيق  
 سابقاً ، وهم اليوم في مناصب الامر والتأثير . لقد امنت علامة الرق من حياً  
 المملوك ، وهو في مقام الحكم ، ولكن نظام تربية الممالك لم يتغير . فهناك  
 المدرسة التي ينشأ فيها البيد ، ومنها ينتخبون رجالا للحكومة ورفقة السلطان .  
 واكثر الممالك الصغار من بلاد الكرج ، وبعضهم كان من الباشاوات  
 من يتحضرونهم من الاقاليم ليقدمهم هدايا للسلطان ، ويعتمدوهم سنداً لهم  
 وقت الحاجة ، ومن كان من الممالك في مية السلطان كانت بيدهم ساطة  
 الحل والقد في الدولة .

كثيرون ممن اقاموا في مقامات الحكم العليا ، لم يكن لهم وظيفة رسمية

اعلى من وظيفة الحاجب الاكبر ، ومع ذلك فهم الذين يتساعون حق جمع الضرائب ، وتميين الصدر الاعظم او عزله .

وكانوا يتحاشون الظهور في المناصب التي تعرضهم للانتظار ، وتجهلهم هدفاً للانتقالات السياسية ، وهم يعرفون ان الولاة في الاقاليم كثيراً ما يُعزلون عن تشكي الرعية ، وان الصدر الاعظم قد يذهب في الجهاد ، ضحية الفشل ، وفي كل حادث عزل او سقوط كانت تضبط اموال المغزول واملاكه وتعود الى السلطان ، مغرولة بيد اهل البلاط . فيدب الفتر الى الاقاليم ، وتباع الضائر . وهم يتفاضون المال على كل عملية بيع وشراء ، وما اكثر ما كان السلطان واعضاء الديوان العوبة في ايدي بعض ذوي الاغراض السافلة والانانية الطماعة ، ودايم الانتفاع من اموال الدولة ، من غير ان يقمروا في خطر ، او يتعرضوا لكثرة . حتى اعتادوا العمل موافقةً مع سائر القائمين في المناصب ، وطبقاً لمؤسسات الدولة ونظامها ، وربما اتفقوا مع العلماء . فاتخذوا السلطان درينةً اختفوا وراءها لكي يستجروا الاموال الى جيوبهم .

والويل للمجددين في ذلك النظام ، لان من كان منهم في وظيفة عالية ، وأتى برأي او عمل جديد مخالف للمألوف ، كان سيف السكر الانكشاري يتاله حال وجود غيره ليشتغل منصبه . اما غضب السكر فيهدأ دائماً بالمهبات المالية . ولك عن ذلك مثالات : اظهر السلطان مصطفى انقياداً للفتي ، فحدثت واقعة ادرنه وكانت نتيجة ابدال السلطان باخيه . واخذ سليم الثالث ينشئ جيشاً نظامياً ليسترد للدولة عزها القديم ، فثار غضب الانكشارية . ولم يستطع السلطان محمود الثاني ان يشي هذه الحالة ، الا بعد ان تربص لها ثمانى عشرة سنة ، ولم يكن ليتنى للسلطان السفر من العاصمة خوفاً من انه اذا عاد اليها ظانراً بعد حرب ، لم يتمكن من استعادة سطرة بني عثمان على عمالمهم .

فكان سلب الدولة ونهبها دأب رجالات البلاط . لكنهم لم يريدوا فناءها ، فكاثروا ، اذا تهددها خطر عظيم ، يدعون الى شغل المناصب العليا رجالاً مقدرين ، يطالبونهم من الاقاليم البعيدة الى العاصمة لاستلام زمام الامر . كانت الحالة على ما نقول لما اقاموا صدراً اعظم محمد قوبرولو ، وكانت

الازمة في اشدها ، ولم يكن من امل ان يقيم الصدر الاعظم في وظيفته الى نهاية سنة واحدة ، فالعسكر في حالة الفوضى ، والاموال مرهونة لحبس سنوات . فكان الدواء . لذلك الداء . ان اقيم في الصدارة العظمى رجل قاسي الطبع ، وكان من اصل حقير ، مجهولاً ، فقيراً ، مديوناً ، مهملًا ، وهو في احدى الولايات . لكن الايام علمته فبدا ذا بأس وحزم ، فجمع حطام الدولة وجبره ، وظهر من الحنكة ما يستحق الذكر ، فانه تدارك الايام المقبلة واجتهد في ان يسلم الامر بعمه رجالا مقتدرين .

في حى قوبرولو نشأ ، وعليه تعلم ، من جملة من تعلم الادارة ، محمد باشا صاحب الكتاب الذي وصفناه ، وقد تدرب على استاذة ، فالى كتابه ثمة تلقته العلم عليه . ومضت ايام قبل ان يتعلم رجال السياسة في ترقية ، من تلك العائلة الالبانية ، كيف يتديرون الامور . واتى قارا مصطفى وحارب المجر وارقدت عن ثينة وانكسر . وكانت هزيمته اعظم كارثة حلت في الدولة العثمانية . وظلت الانظمة الموثمة تسيطر على الحكم . ولم يكن ذلك لحيد السلطان فاستخدموا الوسائل ما استطاعوا ، انتفاعاً ، وتحالفوا مع العلماء . ومع غيرهم من الاحزاب . وكان الانتقام يذب بينهم ويمزقهم ، ولكنهم كانوا يقفون جبهة واحدة في وجه عدوهم . وفي الاجمال كانت الفئة المنورة من المسلمين ، ومن يرنان الفناء ، تجذب في النظام السائد منفعة اعظم من ان يبتغوا الاصلاح دونها ، وكانوا كلهم كتلة واحدة لاستغلال مرافق الدولة المالية في سبيل انانيتهم . وكان الشعب الاسلامي كله ، من اهل الارياف وسكان المدن ، يكفي ببعض الامتيازات المالية والمدنية ، فيرضى عن الحالة الحاضرة . ولما اصبح الجيش الانكشاري لا مقدرة له على مقاومة العدو الخارجي ، صار فلاحو الاناضول يترهون انهم اذا ما خدعوا ذوي المناصب ، في النظام ، فانما هم يتجنسون في خدمة الاسلام والخلافة ، وهي في نظرهم الهية ، او تكاد ان تكون .

فلا هم للمستقبل ولا لما تحبته الليالي ، والولايات تُسلب وتُحتمل سلوباتها الى استانبول ، فتذهب في بنايات القصور ، وفي العيش الرغيد ، ولا ينقص السلطان شي . من كاليات المنا . والمؤسسات الاسلامية والسياسة في

يده كسيف ذي حدّين في يد سيد غنيم -  
 تلك هي الحالة الواقعة ، والساعون فيها وعليها لم يدركوا نتائجها في الذد ،  
 وحبهم اشباع نهمهم من طعام اليوم .  
 ومع ذلك ، وبالرغم من دوام ذلك النظام المتن ، ووجود ذلك للبوليس  
 الفاسد الضابط ذلك النظام ، كان يوجد رجال من امثال محمد باشا ييرون في  
 نور غير ذلك النور ، وموانئهم شاهدة على احوال زمانهم وعلى شرفهم  
 ايضاً . لم يوقفوا في منع الدولة عن السقوط ، ولكن خدماتهم أخرت ذلك  
 السقوط الى زمان ابعد مما كان يرغبه ويتوقفه جيرانهم الطماحون بابصارهم الى  
 خراب مملكة بني عمان .

الاب فردينان تولل البسوي

C<sup>e</sup> LEFEBVRE DES NOËTTES, De la marine antique à la marine  
 moderne. La révolution du gouvernail. In-8°, 145 pp., et 64 pl.  
 hors texte. Paris, Masson et C<sup>ie</sup>, 1935.

من الملاحة القديمة الى الملاحة البصرية

من الصعب على الكاتب في عصرنا الحاضر ان يطرق موضوعاً لم يسبقه  
 اليه احد . بيد ان هذا نصيب صاحب الكتاب في درسه تاريخ الملاحة منذ  
 اقدم عصرها الى عصرنا الحاضر . وقد بين ان القداماء لم يحسنوا استخدام القوة  
 الحيوانية لانهم جهلوا استغلال تلك القوى المتتابعة على خط واحد . وكذلك لم  
 يعرفوا استخدام الدفة الدائرة . انما كانت دفة سفنهم منذ القدم الى القرن  
 الثالث عشر للمسيح لا تختلف عن الالحة المادّية . حتى ظهرت الدفة الدائرة ،  
 في القرن الثالث عشر ، ولا يُعرف مكتشفها النابغة ، فهضت الملاحة نهضةً  
 لا تزال متصلة حتى اليوم ، وذلك في سعة المراكب ، ومحملها ، ومقدرتها على  
 مجابهة الامواج . يذكر المؤلف كل ذلك ويؤيده بالرسم المديدة دارساً طرق  
 الملاحين الشرقيين من يونان ورومان وبيزنطيين ، منتقلاً الى ملاحى القرون  
 الوسطى ، وملاحى الشرق الاقصى ؛ منتقداً الكثير من الاحكام الفاسدة  
 والنظريات الجريئة . حتى اذا انتهى عمله ، واراد ذكر المصادر والمآخذ، تمحّنت  
 خلوة اللغات التي يعرفها من اي كتاب يبحث في تاريخ الدفة . ج . ل .

L. O. HOWARD. *La menace des insectes*. Traduit par L. BERLAND. In-12. 283 pp. 1934. Prix : 12 fr.

خطر الحشرات

وهذا الكتاب أيضاً ذو موضوع جديد ، وهو خطر الحشرات المهددة الانسان . كان للمؤلف ان يقضي عدة سنوات مديراً لدائرة درس الحشرات في وزارة الزراعة الاميركية ، فلستفاد اختباراً واسماً ومعارف تجمه اودعها هذا الكتاب خدمةً للجمهور ، محذراً اياه من الحشرات ، وهي خطر حقيقي يهدد الانسانية . ولا عجب في ذلك ، والمرآف يعيش في بلاد مترامية الاطراف ، وقد تكون كثيرة الحشرات ، حتى يبلغ ما تفسده كل سنة . مليارين من الدولارات . وما يزيد في خطرها وشدة اذاها انها سريعة التوالد ، سريعة النمو حتى لا يهد لها زمن طفولة ولا زمن شيخوخة . بيد ان طرقت التخلص منها عديدة كذلك ، وهي اذا نالتها بلغت ضحاياها الارقام المائتة .

بدأ المؤلف كتابه بدرس نشأة الحشرات وتاريخ وجودها على هذه الأرض ، وهنا اكثر من النظريات الجريئة والاحكام المتبصرة . حتى انتقل الى درس انواعها درساً موضوعياً دقيقاً ، وأشار الى عمل الانسان في اناثتها ، عن غير قصد ، في كثير من الاحيان . وهو فصل اذيد . فيد . انتقل منه الى ذكر طرق الوقاية من الحشرات والعمل على ملاحقتها ، والمؤلف يرى ذلك في اناث الدوائر ذات الاختصاص ، ذاكراً ان في الولايات المتحدة وحدها ٥٠٠ رجل يشتغلون في دائرة درس الحشرات من وزارة الزراعة ، فرق ما هناك من الاختصاصيين المتفرقين في انحاء الاتحاد . ولا شك في ان اهتمام العالم بهذه الدوائر يزداد يوماً فيوماً . وهكذا يضاف خطر الحشرات في آخر الكتاب عنه في اراه . ج . ل .

LADISLAS GORCZINSKI. *Climat solaire de Nice et de la Côte d'Azur*. [Association des Naturalistes de Nice et des Alpes Maritimes. Mémoire IV, Supplément au *Riviera scientifique*. Années 1933 et 1934]. In-8°, 208 pp. Nice. Association typographique, 1934.

نيس ومناخها الشمسي

لا يخفى على احد جودة المناخ في الكورت دازور . انا الصعوبة في تحديد عناصر هذه الجودة . وهو ما قام به المؤلف مسياً عمله بكل تواضع : « محارلة » .

على ان هذه « المحاولة » تبدو للمطالع المدقق مثلاً بل اساساً اكل عمل من هذا النوع تُدرس فيه مناخات سواحل البحر المتوسط . وقد قسم الكتاب الى ستة فصول: يصف أولاً الآلات التي استعملها ، منذ السنة ١٦٢٨ ، في مركز دروسه في نيس - كراس ، ثم يعدد العناصر الفلكية في المناخ الشمسي : مدة الاشعاع الشمسي وقوته ايام الصفاء . ، واتصاله خلال الطبقات الجوية ، خاتماً بذكر كمية الاشعة التي تستقبلها المساحة الاقمية في نيس . ج . ل .

P. GOEMARE. Quand Israël rentre chez soi. In-12, 185 pp. Paris, Denoël et Steele, 1935. Prix : 12 fr.

#### اسرائيل عائدًا الى موطنه

يدرس مؤلف الكتاب ، وهو بلجيكي الاصل ، مشكلة اليهود ، ذاك الشعب الذي لم ينفك ، منذ جلانته عن وطنه ، تائباً في انحاء العالم ، عرضةً للاحكام المتناقضة . وهو يلفت الانظار خاصة لما في كيان هذا الشعب من سر عميق : ١٥ مليوناً من البشر لا وطن لهم . ومع بهذا فانهم يرمون الى بسط سيادتهم على الاوطان المختلفة . ذاك الشعب هو الوحيد ، بين معاصريه ، الذي لا يزال في قيد الحياة شاهداً دائماً بين الشعوب الجديدة . الى آخر ما هنالك من افكار وآراء كثيرة ماخطرت على بال الناس منذ الحرب الكبرى والحوادث الحاضرة ، فكان للمؤلف ان يعرضها بأسلوب يصف بالقوة والبلغة المقتفة . وقد زار فلسطين ، فمرض للمشاكل الصهيوني بشي . من العطف ، اذ تحقق في من عاشرهم من اليهود كثيراً من الثقة والتعاؤل . وهو يكاد يشاركهم في هذا التعاؤل ، اذ يختم قائلاً : « ان شعباً يرمي عن مثل هذه المظاهر من الارادة والنشاط لجديراً بان يرى الافق وجهاً لوجه . ولماذا لا ينجح له الأمل باجراء معجزات جديدة في القدر القريب ، وقد قام بثقل هذه المعجزات حتى اليوم » . ج . ل .

I. DE MANZIARLY, Pérégrinations asiatiques. In-12, 407 pp. Paris, Geuthner, 1935. Prix : 18 fr.

#### جولات اسيوية

هي جولات عديدة في بلاد مختلفة، وإقامات امتدت على نحو خمس عشرة

سنة ، يعرض المؤلف ما شاهد فيها ، او ما فكّر به لدى مشاهداته ، على طريقة خاصة ، فلا تاريخ ولا اشارة لزمان الرحلات الا ما ينتجها المطالع احياناً من نصّ الكتاب المتراكمة فيه اسماء المدن والقرى والمناطق غريقة في آراء المؤلف واحكامه . وفيها اسماء بيبيلوس ، وانطاكية ، وحلب ، وبيروت ؛ على ان من يطلع عليها لا يزداد معرفة بشي . عن هذه المدن . وهكذا تكون زائدة الكتاب للكاتب اكثر منها لمطالعيه .

ج . ل .

FULVIO CORDIGNANO, S. J., Dizionario albanese-italiano. In-8°. XXXI + 330 pp. Milan, Ulrico Höpli, 1934.

#### معجم الباني - ابطالي

لقد طالما انتظر الناس مثل هذا المعجم ، غير خاف عليهم صعوبة تأليفه . وذلك اولاً ان الالفه الابانية تنقسم الى لهجات متعددة اشهرها لهجتان : الكيكي ، والتوسك . فكان ان خصّ المؤلف باللهجة الاولى ٢٥٠ صفحة من معجمه فيها نحو خمسة عشر الف كلمة ، وافرد للهجة الثانية ، وهي اقل اهمية ، ملحقاتاً في ٢٨ صفحة احتوى نحو الف وخمسةائة كلمة من اصل توسكي لا غبار عليه . ثم ان طريقة الاملاء الابانية لم يتفق عليها العلماء بعد ، في كثير من الاحيان ، على رغم ما قامت به المزمّرات من جهود . واخيراً ان لغة الجرائد ، ولغة اكثر المجلات ، تتضمن ، فرق المفردات الابانية القديمة ، خليطاً غريباً من مئات الالفاظ المأخوذة عن اللغات الاجنبية التي ساهمت في انماض الثقافة الابانية ، ولم يكن من السهل ان تحتل هذه المفردات مركزها من المعجم دون تمييز .

فراى المؤلف ، والحالة هذه ، ان يستشير اشهر لغويي البلاد في سبيل اختيار افضل ما يمكن من الالفاظ والتعابير . وقد اعمل تقديده الدقيق في معجم « بشكيني » ، وهو اوسع قاموس وادقه للهجة الكيكيكية ، فوجد فيه كثيراً من الاغلاط ، وعدداً لا يستهان به من مفردات لا وجود لها في النصوص . وكان مؤلف « بشكيني » ، قد استند الى معجم الاب جاك يونك اليسوعي ، وهو اصغر حجماً ولكنه اوفر دقة وضبطاً . واستعان المؤلف ، طول عمله ، بمعجم قسطنطين كريستوفوريزي الفائق الدقة والنقى ؛ فلم يقبل الا عدداً قليلاً

من الكلمات الجديدة. وذلك ان هذه المستحدثات اكثر عددًا على اقلام الكتاب  
اللبانيين من لا يفهم صفاً اللغة وتفاوتها ، منها على السنة الشعب .  
هذا ، وان المؤلف يقرّ بكل تواضع ، انه يستحيل الآن — والى زمن  
طويل — تأليف معجم تام التقدير يرضي كل الرضى . بيد انه يقدم لنا ثمرة تنقيت  
دقيقة صبورة مدة السنوات الطويلة . ولا شك ان كتابه هذا يمثل خطوة واسعة  
في تقدم اللغة اللبنانية فيهد السبيل للمعجم النهائي .

اما الطبع فواضح ، ظاهر العائدية ، يعمل على رفع قيمة المعجم ، وكذلك  
القول عن الصفحات الخمس عشرة الاولى ، الحافلة بالمعلومات الغرامطيقية . بيد ان  
هناك نقصاً عملياً ادركه المؤلف واعتذر ، في مقدمته ، عن اضطراره اليه  
ببعض الظروف العارضة ، وذلك ان قسمي المعجم في اللهجتين ظهرا متتابعين  
الواحد بعد الآخر ، بدل ان يكونا مجموعين في نسق واحد ، فتميز فيه كلمات  
كل لهجة باشارة خاصة . ثم ان للكاتب ملحقاتاً بالزيادات يبلغ ٥٢ صفحة ،  
فيظهر كأنه معجم ثالث .

HUGH WALPOLE, La Cathédrale. Traduit de l'anglais par  
CHARLOTTE et MARIE-LOUISE PRESSOIR. In-16. Paris. Librairie aca-  
démique Perrin. Prix : 12 fr.

#### الكاتدرائية

هذا الكتاب من اروع روايات وليرل ، ومن ادقّ الدروس في الحياة  
الكليريكية البروتستانية في انكلترة . صور فيه المؤلف احد اركان الكنيسة  
الانكليكانية ، وما اتصف به من قوة ارادة ، ودأب متواصل ، وغرور  
بنفسه ، مع ذلك ، حتى اذا ادرك قمة اهيمته ، اخذ يشعر باضحلال نفوذه  
ادبياً ومادياً ، وانتهيار تلك القمة التي كان يفخر بالوصول اليها . هذا على الجملة ،  
موضوع الكتاب ، فوق ما فيه من ملاحظات قيمة في جميع مناحي الفكر  
البشري ، ولاسيما في درس النفس ، وما يشغل الناس من مباح ، ومطامح ،  
ودسائس ، وآلام ، يفرقون فيها جميعاً في ظلّ تلك « الكاتدرائية »  
الشامخة .

## الفاروق عمر بن الخطاب

بقلم دياب عثمان العراقي

مصدر مقدمة للاستاذ مصطفى صادق الرافعي

ص ٢٦٦ ، قطع ١٢ ، المطبعة اليونانية ، بطنطا ، ١٩٣٤

اجمع المؤرخون من عرب ومستشرقين (لامنس ، كايثاني ، ومن بعدهما لاثي دلافيدا) على ان شخصية الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ابرز ما ظهر من امثاله في صدر الاسلام ، وقد زادت الاساطير العامة على خطط سيرة عمر ما عظمه وجعله بطالا يضرب به المثل ويقتدى به ؟ فلا عجب ان تقوم جمعية « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » التي طبعت على نقتها هذا الكتاب ، فتقدمه للقراء مجلة بسيطة متهاودة السر قريبة المنال ، فتناوله ايدي الكثيرين . وهو اشبه بما تنشره الجمعيات البروتستانية او غيرها من الجمعيات الخيرية المستعملة للطباعة آلة لدعاياتها .

يتصدر الكتاب رسم امير البعيد الفاروق (ملك مصر اليوم) ثم تأتي المقدمة ، وفيها التنزل بمن « صار التاريخ سجلاً عظيماً لحناته » (صفحة ط) الى ذكر عمر في الجاهلية فوصفه ونسبه ونشأته ، الى سبب اسلامه وصحته رسول المسلمين ، الى ما كان من تأثره واثره في القرآن وتزول محمد على رايه ، الى ما بعد ذلك من الوقائع الحظيرة التي اتخذ منها الاسلام وجوه سيره ، وهو ماش الى الامام يفتح البلاد ويشق الاحقاب . فكان لسير تدير في فتح الشام خاصة ، وفي وضع المنشآت الادارية ، وازاد المؤلف الى ذلك الاخبار عن حياة عمر العائلية وعن موته .

وهناك لافتحة بمصادر الكتاب ، وهي من مؤرخي العرب ، وكل يعلم انهم نقلوا الاخبار بعضهم عن بعض ، وقلها اهتموا لتقدها والتسيذ بين الحقائق والاساطير . الى ان ظهر النقاد المحدثون ، واخصهم المستشرقون ، فحاولوا تصوير الشخصية التي نحن في صدها وأتوا بما لم يكن بالحبان . ان لكايثاني ستة مجلدات ضخمة استوعب فيها البحث في اخبار عمر فكان من اللازم الوقوف

على اقواله اما للمواقفة عليها واما لتفنيدها ، من امثال ذلك قوله : <sup>١١</sup> « قد يسعى المحدثون في اقتناعنا ان ابا بكر عين عمر خليفة له . ولكن ذلك ضرب من المحال . فان ابا بكر وعمر و ابا عبيدة الجراح كانوا كتلة واحدة ، وكان عمر كالنفس فيها من الجسد . فلما قبض محمد ، اشعر عمر بذكائه المفرط ان الساعة لم تأذن بعد جلوسه على سدة الخلافة ، فتحنى عنها لايي بكر الى ان خلفه بعد موته » وان هذا القول يناقض لما جاء في ص ٥٤ وما بعدها من الكتاب الذي نصقه . فاین الحقيقة ؟ هذه وامثالها من المشاكل التاريخية قد تفيض من صفحات المجموعات الاروية ومن كتب المستشرقين ، وصار بعض الكتاب الرب المحدثون يهتمون بها ؛ على ان امرها بعيد هدفاً عن سراي العامة ، ذلك مما يبرر تورع مؤلف الكتاب وحياده عنها لانه كتب للعامة وليس في الحالة التي وصل اليها متوسط القراء في زماننا ما يكفي مرتبة وجع الراس عند بحث امثال هذه المشاكل البحث العلمي الدقيق . وبيانغ المؤلف في الحرص على الروايات . مجردها ، فشرها بانها القديمة الطيبة عسى ان يفهمها ويستطيعها قراء عصرنا .

### تيسير المنفعة بكتائى مفتاح كنوز السنة

#### والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي

الكتاب الاول : الفهرس التفصيلي لصحيح البخاري ، مدود الكتب والابواب ، ص ٩٦ ، قطع ٤ ، سنة ٥ غ . م .  
 الكتاب الثاني : الفهرس التفصيلي لصحيح مسلم ، مدود الكتب والابواب والاحاديث ، ص ١١٢ ، قطع ٤ ، سنة ١٠ غ . م .  
 الكتاب الرابع : الفهرس التفصيلي لجامع الترمذي ، مدود الكتب والابواب ، ص ٤٤ ، قطع ٤ ، سنة ٣ غ . م .

من وضع محمد فواد عبد الباقي ، مترجم كتاب مفتاح كنوز السنة

مطبعة المنار ، مصر ١٣٥٤-١٩٣٥

السنة عند المسلمين ما صدر عن نبيهم ، غير القرآن ، او عن الصحابة ،

(١) حوليات الاسلام : المام ١٣ المجري ، ص ١٢٨ *Caetani : Annali dell'Islam*

واطاب ايضاً : *Lammens : Triumvirat*

من قول او فصل او تقرير . والحديث كل ما يؤثر عن محمد من خبر او اثر وان مجاميع السنة والحديث عديدة اخصها واعظمها شهرة الكتب الستة وهي للبخاري (٨٢٠+) ومسلم (٨٢٥+) وابي داود (٨٨٨+) والترمذي (٨٩٢+) والنسائي (٩١٥+) وابن ماجه (٨٨٦+) ؛ ويضاف الى هذه اللائحة مؤرخاً مالك ، ومسندا احمد بن حنبل ، وسنن الدارمي .

ولقد كان للدكتور فنسك ، استاذ العربية في جامعة ليدن ، وأحد مؤلفي دائرة المعارف الاسلامية ، الفضل في وضع كتابين جليلين ، احدهما ظهر سنة ١٩٢٧ وعنوانه : *A handbook of early Arabian Tradition* ، والثاني اخذ بالظهور متسلسلاً منذ ١٩٣٣ ، وعنوانه : *Concordances et indices de la Tradition Musulmane* .

وغرض الكتابين انما هو تيسير الاهتداء الى الحديث في كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمغازي والطبقات . وكما ان فكرة تأليفها نشأت في ليدن ، فكذلك كان تحقيقها في ليدن . ولكن السيد محمد فزاد عبد الباقي أبي الا ان يفيد بفوائدها البلاد العربية ، وما احتق هذه البلاد العزيزة بالناية بمثل هذه المؤلفات ! فترجم الى العربية كتاب فنسك الاول وستاه «فتح كنوز السنة» واذ ان الكتابين يتفقان في الدلالة على موضع كل حديث في الصحاح والسنن ببيان رقم الكتاب وبيان رقم الباب ، كان لا بد ، الاستفادة منها ، من وجود الصحاح والسنن بطبعات تامة مرتبة الكتب والابواب ترتيباً مفيداً مطلقاً يرجع اليه .

ولكن في الواقع كل طبعة من هذه الاصول تختلف عن غيرها في عدد الكتب والابواب ، وليس لتقسيمها وترقيمها ترتيب كامل ، فالحاجة الى تلافي الصعوبات الناشئة من ذلك الى نشر فهارس الاصول المذكورة تكون ارقام كتبها واحاديثها مطابقة لارقام كتب وابواب احاديث النسخ الاصلية التي اعتمد عليها فنسك والمستشرقون مساعده .

(١) وكان لمحرر هذه الاسطر نصيبه بالمثل في هذا المشروع الواسع النطاق الكثير المواد ، وفيه اشتغل لثيف من المستشرقين .

ذلك كان العمل الذي قام به « تيسير المنفعة » وقد نال استحسان ائمة مفكري المسلمين في مصر وفلسطين؛ ولا يسعنا الا ان نهنئه على ما استحقه من ثناء؛ ونشكر له مساعدته على تعميم الفوائد العلمية الناتجة من جهود من تكبدوا المتاعب الجبة وصرقوا الساعات الطوال في سبيل احياء العالم العربية . على اننا نشأذن بالاعراب عن امنية وهي ان يضيف صاحب التفسير الى صفحة تعداد الكتب بالرغم المتسلل صفحة ترتيبها وفقاً للترتيب الابجدي ، حتى اذا قصدها المطالع اهتدى اليها سريعاً من غير ان يضطر الى مراجعة الصفحتين بعواميدها الاربعة في الكتاب الاول ، وغيرها في غيره . . . . عسى ان تباغه كلتنا هذه في اوانها ، قبل ان ينهي طبع سائر الكتب !

ف . ت .

### مؤلفات السيد عبد الرزاق الحسيني

الكتاب الاول: تاريخ الوزارات العراقية  
الجزء الاول: ص ٢٢٢ - الثاني: ص ٢٤٢ ، قطع ٨

الكتاب الثاني: العراق في دوري الاحتلال والانتداب  
ص ٢٢٠ ، قطع ٨ ، السنة ١٩٣٥ . الثن : ٢٥٠ فلماً او ٢٥٠ غرثاً . مرتباً

الكتاب: الاول مجلد ضخم مطبوع على الورق الصقيل اصدرته مطبعة « العرقان » في صيدا مزيناً بالرسوم والخرائط ، وهو كتاب تاريخ حقيق باسمه ، يتناول ذكر وقائع البلاد العراقية منذ وصول السريسي كوكس ، المعتمد السامي البريطاني ، الى بغداد في ١١ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ ومفاوضات مع اعيان البلاد لوضع اركان النظام الجديد ، الى ٢٩ تموز ١٩٢٥ ، وفيه تعديل القانون الاساسي .

ان مواد الكتاب الوافرة ، واسلوبه اللذيذ الرضاح ، ونظراته البعيدة المرامي ، تبث على الاعتقاد ان مؤلفه شاخ وهمم في التحجير والتسطير . ولكن ما ان تنظر الى صورته وتستقصي اخباره حتى تتحقق ان النضج قد سبق الايام في حياته ، فهيناً له بما اتاه من « سفر تلويحي خطير » .

كتب الحسيني في تعريف الشيعة ، والصابئة ، واليزيدية ، والبايين . ولم يستكشف عن جمع الاغاني الشعبية ، وفيها الروح القومية الفطرية ، ووضع تاريخ البلدان العراقية فاستمد بهذه المآثر الى المهمة التي حصر في تحقيقها السنين الطوال ، فاعترت بهذا المؤلف وبالملفوظات التي محلها .

اقرأ اولاً شكلته الافتتاحية ، وفيها خلاصة كتابه فتسحق ان القوس اعطيت بابها ، ولا بد من ان تاخذ شيئاً عنها فنلخص تاريخ العراق في عشر سنوات مضت ، ونعين في الزمان والمكان اهم الموارد التي جمها المؤلف . اقول جمها ، او بالاحرى « نطقها » فانها ليست مدونة على النمط القديم الجاف المتبع الاخبار موجزة سنة فسنة ويوماً فيوماً ، بل هي بناية فحمة فيها طبقاتها ودورها وفيها يمثل المثلون ادوارهم لا بالخيال ولكن بالحقيقة على مسرح الحياة .

دخلت تركية الحرب العظمى ، فالجأت الانكليز الى مهاجمة العراق سنة ١٩١٤ واحتلال البصرة في ٢٢ تشرين الثاني ، وبغداد في ١١ اذار سنة ١٩١٧ ، حتى عقد معاهدة موندروس في ٢ تشرين الثاني ١٩١٨ ، وقد قضت بتسليم جميع المواقع العسكرية في سورية والعراق واليمن وعسير الى اقرب قائد من قواد دول الائتلاف .

وانتقل الحكم في العراق من الاتراك الى الانكليز . وكانوا قطعوا للعرب وعوداً انهم يخولونهم حقوق الحكم في البلاد العربية . ولكن السياسة حالت دون تحقيق الوعود في الحال فكانت ايام عنف وشدة لا بد من وقوعها بين غروب دولة وطلوع دولة ، تلك كانت ايام الثورة العراقية . ونالت الثورة مراميها بتأليف الحكم الوطني ، مترقفاً الى التسع برعاية ملك كان حقيقياً باسمه . وقد شامت التقادير ان يتزعج الامير فيصل عن سورية في الظروف التي نعرفها ليقبوا عرش العراق . وكان قبل جلوس الملك وفيه وبعده ، تطوّر في الادارة والحكم ، تعاقبت فيه وزارات عديدة ، واختلف فيه على كرسي الحكم رجال كان لهم اثرهم في قيادة المملكة الفتية ، من درر الانتداب الى الدور الذي بلغت اليه بعد المعاهدة بينها وبين بريطانيا العظمى ، ودخول العراق في جمعية الامم . فكان مؤتمر القاهرة والبيعة للامير فيصل ، وكانت

حملات الرومانيين على العراق ، وهياج العلماء ، وافتتاح المجلس التأسيسي . ومن ثم نصوص المساهدات والاتفاقات التي أبرمتها الوزارات المختلفة ، وجملت في الصكوك والوثائق مما تيسر للمؤلف جمعه .

الكتاب الثاني — يتناول الكتاب السابق الاخبار في داخلية البلاد ، وهي تتدرج من رقي الى رقي بين وزارة ووزارة . اما هذا المجلد فيرمي الانظار الى ما وراء الحدود ويمالج المشاكل التي نشأت بطبيعة الحال بين حكومة العراق وغيرها من حكومات اجنبية كبريطانية العظمى ، وتركية ، وايران . اما قضية الثورة العراقية فقد شملت جزءاً وافراً من الكتاب حتى استحققت ان تطبع على حدة بتجلد ثالث اهدي الينا .

وخلاصة كلامنا في هذه الاجزاء هي الثناء على همة المؤلف وبالطبع والملتزم ، فيما يخدمون به الادب والعلم . واذا ان السيد الحسني تفضل وطلب ملاحظة منا فلان بلومنا ان لفتنا نظره ونظر قرائه الى مشكلة الاشوريين ، ومسئلة الاجانب .

في خطاب تتويج الملك فيصل كلمات عسجدية ، على امثالها ترنس الممالك ، قال (تاريخ الوزارات : ص ٢٣) « نحن الآن احوج الامم الى التعااضد والمعلم نجد ونشاط ضمن دائرة السلم . واني لا آلو جهداً بان استعين برجال الامة على اختلاف مواهبهم ، وتفاسرت معتقداتهم . فالكل عندي . سواء لا فرق بين حاضرهم وباهيهم ، ولا ميذة عندي الا بالعلم والمقدرة . »

وان هناك مشاكل ، وثورات ، واضطرابات حدثت في خلال السنين التي ارتخها الحسني ، وعاهد نفسه على بسط الوقائع كما هي وسرد الحوادث كما جمعها دون ان يكون له بها رأي خاص (تاريخ الوزارات ص ٨) وفي غير موضع يقول : انه اضطر في الظروف الحالية الى السكوت عن بعض الوقائع وعن بعض الاسماء . خشية محذور . وبالرغم من الاجتهاد في الوقوف على الحياد فلا يمكنك الا الاقرار بانه عاجل المسئلة الاشورية لا من سائر وجوهها ولكن من بعضها فقط ، وليست لهجة فيهم كلمته في غيرهم ، من سير الاضطرابات وهناك امر آخر معروف وهو ان الحكام الافرننج في البلاد العربية قد يسيئون السياسة .

ولكن المنصف لا يتالك ان يقر بما لهم فيها من حسنات . وعلى المؤرخ ان ينظر الى الحوادث من اعالي المبادئ التي حركت الشعوب لا من دنايا حوادثها في اليوم ا اما نمت الانكليز «بالاجانب الفاصيين» بشحطة القلم من غير لفت النظر الى جهادهم في سبيل تحرير العراق من نير ثقل عليه اجيالاً فهدر مناقض لما قاله الملك فيصل يوم التتويج :

« واجب آخر يدعوني لان ارتل آيات الشكر للامة البريطانية اذ اخذت بتاصر العرب في اوقات الحرب الحرجة فجدت باموالها وضحت بابنائها في سبيل تحريرهم واستقلالهم . »

تلك الالهجة لهجة الملوك الجديرة بأن توحى للمؤرخ التريه النظرات والتماير الداعية الى الاعتدال والتوازن، لان حب البلاد الحقيقي لن يبغض كل ذي حق حقه ، ولو اجنبياً .

ف . ت .

### سيدة لورد

تأليف هنري لاسر — نقله الى العربية ببعض التصرف ا . ت . ٠ ، احد

المتعبدين لمريم البتول

نشرت تباعاً في جريدة البشير — بيروت المطبعة الكاثوليكية . ١٩٣٥ — قطع ٨ : ص ٢٢٤

سنة ١٨٥٤ ظهرت العذراء مريم القديمة على صخور مسابيل الجرداء ، في جوار مدينة لورد ، لابنة صغيرة اسمها برنديت . ومضت الايام على ذلك الظهور واذا بالبرية تتحول الى عجة مكتظة بالزوار يأتون لورد من جميع انحاء العالم ليصلوا ويتألوا من السيدة ، عليها السلام ، شفاء النفوس والاجساد . فاصبحت لورد ، مع رومة واورشليم ، مقام العبادة العظيم للمسيحيين الكاثوليكين .

وكان هنري لاسر احد الذين تألوا من العذراء ، مع شفاء العيون من مرض عضال ، شفاء النفس من قلة ايمانها فاعرب عن شكره للبتول صنعها أن كتب هذا الكتاب الشائق المشع ، وفيه وصف وصفاً تاريخياً ادبياً جميلاً حوادث لورد ، وما كان من امر معارضة بعض رجال الحكومة اللادينيين لحركة سرها رجمية ، ولكنهم ما لبثوا ان تحققوا اصلها المنبث من قوة تفوق قوى البشر ،

وهي ارادة الله تعالى ، في عصرنا عصر الاختراعات الطبية التي تأتي بنا يشبه الحوارق من اعمال مدهشة ، ان يعلن على رؤوس الملا ان بيده الحياة والموت وانه المبيد والمحيي فيشفي من غير طب ولا تطب ، ليخضع كل عقل وعلم لاحكامه .

وكان كتاب لاسر كدستور لما عرف عن لورد وظهورات العذراء فيها ، وهو على بعد عمده في الظهور باللغة الافرنسية ، لم يكن معروفاً من القراء العرب ؛ فكان من فضل الكاتب الذي اخفى اسمه تحت حجاب ا. ت. ان نال ما ناله من الاجر عند الله ومن الشكر ، ليس من المتعبدين للبتل الطاهرة فقط ، بل من كل قارئ مشغف بالمطالعة الادبية اللذيذة، اذ نقل الى العربية كتاب لاسر بأسلوب اتقن فيه كل الاتقان لهجة المؤلف الافرنسي الواضحة اللطيفة ، واتحف الادب العربي المسيحي بكتاب جديد يُعدّ من خيرة ما ظهر من امثاله .

ف. ت.

## الشر المبارك

من نفاث روائح المراعظ الدينية والاجتماعية، والتحريرات

والخطب السياسية والادبية

القاما بين عامي ١٩٢٦-١٩٣٦

صاحب القيادة المطران اغناطيوس مبارك ، رئيس اساقفة بيروت الماروني

جمها ونسها وطبها على نفقة انوراسف بطرس حبيبه رئيس مدرسة مار بطرس  
بكتتا - لبنان

مطبعة المرملين اللبنانيين، جونيه ، لبنان، ١٩٣٦ ، قطع ٨ ، ص ٤٥٤

لعظات سيادة المطران مبارك وخطبه صدى يتجاوز حدود الكنائس والمجتمعات ، تردده الصحافة السيارة فيبلغ آذان القاصي والداني . وكان من حظ جريدة البشير ان تنال من قلم سيادته، عند كل عظة يلقيها، رؤوس اقلام محررة كذكرة لمعاني الوعظ ومواده . وان مجموعة البشير من السنة ١٩٢٩ الى السنة ١٩٣١ تضم سلاسل مواعظ الصوم في كاتدرائية مار جرجس ، بجلاصتها ،

لكنها محفوظة في المكتبة الشرقية وفي مجموعات البشير البعيدة مثلاً عن العامة ؛ فكان من فضل حضرة الجامع ان اخرجها وعم فوائدها بنشرها كتاباً كاملاً سهل المطالعة قريب المثال .

لقد اصاب الناشر في قوله ان هذا الكتاب انا هو بدرة من كثر لان اساليب البلاغة والنصاحة النياضة لاوسع نطاقاً من ان تضاهي صفحات قلائل ، ومواعظ المبارك حقيقة بان تدرن وتطبع بحرفها فتزيد جهاز الوعظين بما يساعدهم على اتخاذ المطران قائداً ونبراساً لهم في الوعظ . ف . ت .

### لباب الآداب

تأليف أسامة بن منقذ - بتحقيق احمد محمد شاكر

٢٢ + ٥٢٦ ص . متوسطة - مصر القاهرة ، مكتبة لويس سر كيس ، ١٩٣٥

هو كتاب ادب ، بالمعنى الواسع القديم ، اي كتاب ثقافة، فيه من التاريخ ، وفيه من الشعر ، وفيه من الحكم ، وفيه من النوادر على نحو ما تعرفه في تأليف ابن قتيبة وابن عبد ربه وغيرها . وان يكن له من قية خاصة فنسبته الى الامير أسامة بن منقذ ، ويجمعه القليل مما شاهده المؤلف واختبره في حياته الطويلة (١٠٩٥ - ١١٨٨) ، وقد وضع الكتاب في آخرها ، مقسماً اياه الى ابواب في الروايات ، والسياسة ، والكرم ، والشجاعة ، والآداب ، والبلاغة ، والحكمة . قالى فصول ٠٠٠ ، بادئاً كلاً منها بالآيات القرآنية المرافقة ، ثم بالاحاديث ، من صحيحة ومنعولة ، وبقوال الحكماء والشعراء ، ونوادر الظرفاء والمتأدبين . يتخلل ذلك ذكريات خاصة المؤلف وددنا لو كانت كثيرة ، وقد عاش في عصر وافر الاحداث كثير الاضطراب ، اذاً لخرجت بالكتاب من صف المجاميع الجامدة الى نوع المذكرات الحية . ومهما يكن من امر ، فقد احسن الاستاذ احمد محمد شاكر صنماً بتحقيقه النص ، وكتابة مقدمته الواسعة في حياة المؤلف ووصف اثره ، ويوضعه الفهارس المطولة لارباب الكتاب ، واعلامه ، وايام العرب ، والاماكن ، والقرواني الواردة فيه ؛ كما احسنت مكتبة لويس سر كيس باخراجه اثرًا مفيداً في تاريخ الثقافة العربية . ف . ا . ب .

## اساطين العلم الحديث

بقلم فؤاد صروف

٢٨٥ ص . متوسطة - مصر ، مطبعة المتكاتف ، ١٩٣٥

للاستاذ فؤاد صروف عناية لا تعرف الكلل في اطلاع ابناء العالم العربي على حركة العلم العالمي ، متابعاً تلك الخدمة الجزيلة التي اداها « المتكاتف » ، مدة ستين سنة ، متهزاً كل ساعة لنقل نظرية حديثة ، او وصف اكتشاف جديد ، او عرض اختبار عصري . وها هو يجمع اليوم بين العلم والتاريخ ، فيهدي الى قراء العربية مجلداً جمع فيه حياة ثلاثين نابغة « من اساطين العلم الحديث » في مختلف مظاهره : من بناء العوالم ، الى رواد الطبيعة ، الى غزاة الذرة ، الى اساءة وسحرة اي اطباء ، ومكتشفين في عوالم الكهروبا . والاثير . كل ذلك في اسلوب سهل ، وطريقة مرافقة في بسط هذه النظريات المستصعبة على الجمهور . وهذا ما سيرفه للمؤلف تاريخ الثقافة العربية العصرية ، دون شك .

ف ١٠٠ ب .

ابن خلدون : منتخبات

لجميل صليبا وكامل عياد

١١٢ ص . متوسطة بنبرة - دمشق ، مكتب النشر العربي ، ١٩٣٢

الغزالي : المنقذ من الضلال

لجميل صليبا وكامل عياد

طبعة ثانية : ١٦٨ ص . متوسطة - دمشق : مكتب النشر العربي - الثمن : ٣٠ ق ٠ ص .

في شباب دمشق المتقف عناصر نهضة مباركة ترمي الى التخلص من قيود التقليد دون ان تظفر الى غرابة التجديد الزعوم : فهي تقرن ، او تجتهد ان تقرن ، مادة القديم الصافية باسارب العصر العلمي . نتحقق ذلك اذا ما اطلعنا على ما يصدره « مكتب النشر العربي » من مجلدات لطيفة تهمل على طلابنا ومتاديبنا الاتصال بتراثهم الثقافي القيم .

هذا ابن خلدون قرّبه من منال «فلاسفة» المدارس التجريبية الاستاذان جميل صليبا وكامل عياد، بما اختاراه من آرائه في الفلسفة الكونية، ونطاق العقل، وعلم الكلام، وتصنيف العلوم، والتعاليم... وبما قدّمنا على ذلك من بحث وافٍ في حياة النيلسوف ونظرياته.

وهذا النزالي يظهر «منتقده من الضلال» في حلة نقدية سابقة، حافلة بلائحة آثار الفيلسوف، مطبوعة ومخطوطة، صحيحة ومنجولة، ويجدول لاهم المصادر عن النزالي من عربية واجتبية؛ وبقدمة واسعة للاستاذين المذكورين في حياة الامام، وفلسفته عامّة، وآرائه في «المنتقذ من الضلال» خاصّة. يلي ذلك نصّ «المنتقذ» بحرف اكبر من حرف المقدمة، وعليه حواشٍ مفيدة ظاهرة العناية في كل صفحة.

ف. ا. ب.

## ادباء معاصرون

### بقلم حبيب الزحلاوي

١٧٢ ص. - متوسطة - مصر، مطبعة الانباء، ١٩٣٥، - الثمن : ١٠ غ. صاغ

لا يخفى ان لبعض «ادباء الشباب» في مصر ميزة خاصّة من حبّ الظهور، والمهينة على مظاهر الانتاج الادبي، يستخدمون، في الوصول الى ذلك، كل ما في شبابهم من حماسة، وما في محيطهم من سذاجة وغرور؛ منصرفين الى تأليه بعضهم البعض، متقايضين كتابة «المقدمات» الطنّانة. وقد غاظ مؤلّف الكتاب هذا الاندفاع في سبيل الشهرة بما فيه من شغل عن الادب الحقّ والثقافة الصحيحة، فاخذ ينهبهم في مقالات لم تجرّز الصحافة المصرية على نشرها كاملة، فجعلها في هذا المجلّد الحافل بالنقد الدامغ لا يكاد يأخذ بتحفظ، وبالتهمم اللاذع لايهاب مركزاً ولا شخصية، وبالحياء الفياضة في التعابير والمقاطع تفرض نفسها على المطالع فيقرأ، ويقرأ، مأخوذاً، حتى يكاد ينسى انه لا يرافق الكتاب في بعض احكامه. ومها يكن من أمر فالكتاب مفيد، بل هو ضروري، لكل من يرغب في درس ادباء مصر المعاصرين، فيرى فيه للدكترة طه حسين، وابراهيم ناجي، واحمد زكي ابو شادي، وغيرهم من كتّاب

« المقدمات » ، ومن يلفت حولهم من اديباء وشعراء كإبراهيم المصري ، وحسن محمود ، وظاهر لاشين ، وصالح جودت ، وحمد الصاري محمد ، وعلي محمود طه . . . ، غير تلك النصوص الخلابية التي يقيمها لهم كتاب « صفحات الادب » في الجرائد اليومية ، او ارباب الاعلان في مكاتب النشر ودوائر الطبع .  
ف . ا . ب .

### تاريخ ولاية سليمان باشا العادل

تأليف المعلم إبراهيم العروة — نشره الخوري قسطنطين الباشا المخلصي  
٥٢٦ ص. متوسطة - مطبعة دير المخلص ، صيدا ، لبنان ، ١٩٣٥ - الثمن : ١٠٠ غ . س .

إذا عدت الاصول العربية لتاريخ بلادنا في اوائل القرن التاسع عشر ، كان لتاريخ سليمان باشا مما يُذكر في اوائلها . فبه ، فوق ما يتصف به من التدقيق في ما آتى والي صيدا وحياته الخاصة ، يتناول كثيراً من الحوادث المتعلقة بتاريخ لبنان ، وفلسطين ، والشام ، وبلاد الملويين ؛ وانه لمن المفيد ان يقابل دارس التاريخ اليوم ، اذا عرض لبعض الحوادث اللبنانية ، بين روايات ابراهيم العروة ، رئيس كتاب الوالي ، وفيها حدى الآراء الرسمية في ديوان الولاية ، وما يذكره الامير حيدر اللبناني المؤرخ الرسي للامير بشير الكبير ، او ما يورده المؤرخ الدمشقي ميخائيل . ولهذا فاننا نرى للخوري قسطنطين الباشا فضلاً جزيلاً بنشره هذا المخطوط الذي ضاع اصله ولم يبق منه الا نسخة « المكتبة الشرقية » في جامعة القديس يوسف ونسخة الناشر ، وبما علق عليه من ايضاحات . ويزيد فضله انه اجتهد في المحافظة على نص المخطوطة « بدون جذف شيء » . تقول : « اجتهد » ، لانه لم يوفق دائماً الى هذه المحافظة التامة . وذلك لأسباب منها : انه ورد في المخطوطة احياناً عبارات تركية وبعربية حافلة بالبذاءة وفحش الكلام فأضطر الى حذفها « مراعاةً وحرمة لآداب قراء الكتاب » ، ومنها ان غموض بعض التعابير الاصلية دفعه الى شيء من الشرح جعله بين هلائين . ومنها ان « المعنى المقصود من المؤلف ظاهراً » حمل على تبديل حرف من حروف الجر بآخر . ومنها « ان الحال اقتضى في بعض المواضع ان يقدم بعض اجزاء الجملة

الواحد على الآخر لاقتضاء المعنى لذلك اي ليكون المعنى المقصود من المؤلف سهلاً واضحاً وخالياً من التعقيد . . . » وقد جرى اقتضاء الحال هذا الى نقل بعض حوادث من مكان الى مكان .

قلنا : وقد وددنا لو ان الناشر لم يهتم هذا الاهتمام بتبرئة المؤلف من النموض ، وبتوضيح جملة وتراكيبه ، فترك نصه على ما هو ، متقيداً التقيد كله بالبدأ العام الذي اعلنه اولاً في المحافظة على المخطوطة ، حتى اذا كان لا بد من شرح او توضيح ، جعل ذلك في الحواشي شأنه في كثير من التعليقات . على ان هذه الهنات لا تضر كثيراً من قيمة الكتاب ، ولا من فضل الناشر . ف . ا . ب .

### كفيل العروض والقافية

تأليف ادوار مرقدص

١٠٦ ص . مترسطة - اللاذقية ، المطبعة التجارية ، ١٩٣٥ - الثمن : ١٥ غرشاً مورياً « مختصر في هذين العالين يضمن للدارس ان يتقوا منها درجة حسنة في وقت قصير ببناء يسير ، لوضوح مقاصده ، وسهولة طريقته ، وكثرة تمارينه » ، ورخص ثمنه .

### تعاليق ريشار سيمون على رحلة دنديني

عربها وعلق عليها الخوراسقف يوسف العشيتي

١٨٤ ص . مترسطة - مطبعة المرملين اللبانيين ، جونية ، ١٩٣٦

كان حضرة المغرب قد عرب ونشر رحلة الاب ايزونيوس دنديني اليسوعي ، السفير البابوي الى لبنان سنة ١٥٩٦ ، فلاقت من الإقبال ما دفعه الى تعريب هذا الكتاب الذي يتسم تلك الرحلة ، وهو مجموعة تعاليق وملاحظات كتبها مترجم الرحلة الى الفرنسية ، ريشار سيمون من علماء القرن السابع عشر . ولما كان معلق الحواشي قد تعرض لعدة امور تاريخية واجتماعية ودينية ضلّ فيها سواء السبيل ، رأى المترجم ان يعلق عليه هو ايضاً ، بما يقم زيغ « تعاليقه » ،

ويتبر بصيرة المطالع الشرقي . فكان له من كل ذلك مجلد لانشك بان  
الراغبين في تاريخ الطائفة المارونية ، بل في تاريخ الشرق المسيحي ، يقبلون عليه  
اقبالهم على سابقه . ف . ١٠٠ ب .

### التعليم المسيحي للكاثوليك الشرقيين : الكتاب الثاني

بقلم الحوري انطون كيورك الباسلي المخلصي

١٨٦ ص . صبرة - مطبعة دير المخلص ، ميءاء لبنان ١٩٣٥ - السن : ٣ فرنكات

وضع هذا الكتاب بحسب « التعليم الكاثوليكي » الطيب الاثر الكردينال  
كيارى ، وباسمه كفاية للدلالة على شهرته ، وسعة فائدته للنشأة المسيحية  
على اختلاف طوائفها .

### مآثر عريضة : ٤

بقلم الحوراسقف بطرس حبيقة

١٤٨ + ١٥٨ ص . متوسطة - مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونبة ، ١٩٣٦

جمع الحوراسقف بطرس حبيقة في هذا الجزء الرابع من ترجمة مار انطون  
بطرس عريضة ، البطريرك الماروني ، ما جرى في السنة الرابعة من بطريركية  
غبطته ، وهي حافلة بالاحداث السياسية والاجتماعية . وتخص كل ذلك باللذة  
الفرنسوية تنويراً لاذهان من لا يقرأون العربية .

### الصد اقة الفرنسية اللبنانية

بقلم الحوراسقف بطرس حبيقة

١٥ + ١٢ ص . متوسطة - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٦

وهذا ايضاً من آثار المؤلف جمع فيه كثيراً من الكلمات المأثورة في  
الروابط الولاية ، الفرنسية - اللبنانية ، فاه بها او كتبها ، في مناسبات مختلفة ،  
بطاركة الموارنة ورجالات فرنسة ؛ نشرها الجامع باللغتين العربية والفرنسية ،  
مشيراً الى مصادرها ، وما دعا اليها .

### الفتية الثلاثة

بقلم الحوراسقف بطرس حبيته

٢٨ ص . قطع ١٢ - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٦

وهذه الرواية من آثار المؤلف نفسه ، اخذ موضوعها من الكتاب المقدس ( الفصل الثالث من نبوة دانيال ) وجعلها تمثيلية ذات فصل واحد يتضمن خمسة عشر مشهداً ، فاستحق شكر ارباب المدارس .

### كتاب تعليم المبتدئين واجبات الناظرين

بقلم الاب يوسف نادر الانطوني

١٨٥ ص . قطع ١٢ - مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونيه ، ١٩٣٥ - الثمن :

٢٥ غرناً سورياً

وُضع هذا الكتاب ، على طريقة السؤال والجواب ، في سبيل الاخوة المبتدئين وارشادهم الى فهم النذور الرهبانية ؛ استثار فيه مؤلفه بانوار القديس توما الاكوييني وساخر الملائنة ، ومعلمي السيرة التمسكية القدماء . والحديثين . وقد علق شروحاً وجيزة على المبادئ الرهبانية ، واستشهد بتقطعات من الحق القانوني الرهباني ، وذيل الكتاب بمراد النحس الخاص وفقاً للفضائل ، وبلغص تاريخي عن نشأة الرهبانيات والجمعات القانونية شرقية وغربية ، قديمة وحديثة ؛ فاقى كتابه افضل ما يوضع من نوعه بين ايدي الناشئات الرهبانية .

### البيت الالزاسي

تأليف رينه بازن - تعريب ادوار مرقص

٩١ ص . متوسطة صغيرة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٦ - الثمن :

١٥ غ . ل . س .

هو تأليف وطني مشهور للكاتب الفرنسي الكبير رينه بازن ، رأى الاستاذ ادوار مرقص ان يعيد به انشاء اللغة العربية ، فنقله بعبارة طلية ،

واسلوب منسجم ، ونشره تساعاً في جريدة « البشير » ثم طبعه على حدة بهذا الحجم اللطيف .

\* الجنرال ميشال حدّاد \* لمحة تاريخية موجزة كتبها الشيخ ادمون بيليل ، ونشرها مجلة « المرائس » في بكفيا ، عن لبناني شيايي توكّل قيادة جيش نحاوي ( ١٩٢٤ ) — ٩ ص . متوسطة ، بكفيا ، ١٩٣٦ .

\* « كتاب الهدى » \* « ردّ على مقال حضرة الاب فيليب السمراني المرسل اللبناني » بقلم الاخ بطرس فهد الزاهب الحلبي اللبناني — ١٢ ص . قطع ٨ ، مطبعة المارونية ، حلب ، ١٩٣٦ ، ظهر في مجلّة « الشهاب » .

\* الحب والسلام \* مجلة كاثوليكية شهرية مصوّرة . تبحث في الدين والعلم والتهديب وامجاد الامة السريانية ؛ مركزها في دار المطرانية السريانية بمحس ، سورية — ٤٨ ص . قطع ٨ ، كل جزء — اشتراكها السنوي : ١٠ فرنكات في سورية ولبنان ؛ ١٥ فرنكاً في الخارج .

\* الصلاح \* مجلة ادبية علمية روحية ، مركزها بالدار البطريركية للاقطاط الكاثوليك بالقاهرة . — ٧٤ ص . قطع ٨ ، كل جزء — اشتراكها السنوي : ١٥ قرشاً مائفاً .

\* تذكّار اليوبيل الفضي لاختوية الجبل بالمدراء بلا دنس لعائفة الاقطاط الكاثوليك \* في يوم الاحد اول مارس ١٩٣٦ — ٦٢ ص . قطع ٨ ، بالتتبع الرية والفرنسية ، حافل بالصور .

\* التائبين الذي انقاه ابان الصلاة على جثمان المرحوم الاب انطونيوس عارج ، احد مدرّبي الرهبانية اللبنانية ، في كنيسة دير ميدة الموتات ( جبيل ) ، الاب انطونيوس شبلي اللبناني ، رئيس انطوش جبيل \* ١٢ ص . قطع ٨ — مطبعة القديس بولس ، حريصا ، ١٩٣٦ .

\* بيان صادر من الجمعية الخيرية البشراوية \* يتضمّن ما ورد لصندوقها من الاموال وما صرف منه من تاريخ تأسيسها في ١٧ كانون الثاني ١٩٠٦ لغاية ٣١ كانون الاول ١٩٣٥ — ١٦٢ ص . قطع ٨ — مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونية ، ١٩٣٦ .

\* خلاصة اعمال شركة القديس منصور دي پول في بيروت ، عن سنة ١٩٣٥ \* ٦٩ ص . قطع ١٢ ، بيروت ، ١٩٣٦ .

\* تقرير عن اعمال الجمعية الخيرية للقديس منصور دي پول في دمشق ، عن سنة ١٩٣٥ \* ٦٩ ص . قطع ٨ ، مطبعة القديس بولس ، حريصا ، ١٩٣٦ .

\* تقرير عن اعمال الجمعية الخيرية للقديس بوحنا الدمشقي في دمشق ، سنة ١٩٣٥ \* ٢٠ ص . قطع ٨ ، مطبعة القديس بولس ، حريصا ، ١٩٣٦ .